621 ما هو التوسل المشروع؟ وكيف نرد على من أجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ للإمام ابن باز

عبدالعزيز بن باز

ما هو التوسل المشروع وبماذا نرد على من قال من بعض المفسرين المعاصرين بانه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم محتجا بانه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم. وبناء على ذلك فانه - 00:00:00

يجوز التوسل بحبه للرسول صلى الله عليه وسلم قدم بيان ومحبته يقول صلى الله عليه وسلم بتوحيد الله والاعمال الصالحة هذه وسائل شرعية توسل بدعاء المؤمن لك اللهم اللهم وفقه - 00:00:18

اما التوسل بغير ذلك الناس فلان او جاهل فلان اجرعه الله وهكذا التوسل بدعاء الانبياء بهم لسنا بتوسل اكبر اموات او له شرك اكبر وان سماهم مشركا توسلا هو حقيقة الشرك - 00:00:45

يقول ابن القيم رحمه الله والشرك هو توسل مقصوده الزلفى من الرب العظيم من الاموات والانبياء والصالحين ويقولون انا توسل ندعوهم لانهم احباب الله ابو منكر هذا هو كفر توسل يكون - 00:01:15

طعام طاعة الله محبة الله بالايمان به لرسوله في اداء ما اوجب الله ترك ما حرم الله كما قال تعالى يا ايها اتقوا الله وابتغوا الى الوسيلة يعني والوسيلة هي القربى الى الله في طاعته الطاعات - 00:01:35

صلاة صوم وجهاد وغير ذلك كلها وسيلة التوسل ايضا يكون باسماء الله وصفاته وايمانه ومحبته اذا روسنا بحب الرسول الى الله بحب رسوله بالعمل الصالح ملك الله بحق الله الرسول بجاه الرسول - 00:01:59

هذا توسل غير مسبوق التواصل بحبك للرسول وايمانك به شريعته التوسل بالاعمال الصالحة ثم توسل اهل الغار بها لما انطبقت الشهرة على الغار عل بعض الناس ما يدري عنه بعض - 00:02:22

اهل الغار جماعة اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لمن قبلنا رواه المبيت الى غار المطر مبيت بالمطر الى غار فدخلوا فيه فنزل الصخرة عليهم من رأس جبل وسبت عليهم - 00:02:37

لم يستطيعوا ازاحه ازاحة الصخرة وحديث صحيح رواه البخاري ومسلم في الصحيحين فقاموا وبينهم انه لا يخلصكم من هذا البلاء الا ان تدعو الله بصالح اعمالك الهمهم الله هذا الخير - 00:02:59

فتوسلوا الى الله باعمالهم الصالحة قال احدهم اللهم انه قال لابوان شيخان كبيران وكنت اغرق قبلهما اهلا ولا مال وبدوا لو ابوك نرى بالليل يشربونه في الليل وما يشرب الناس يسمونه صبوح - 00:03:16

من اذا جاء من مرعى بدأ بوالديه فسقاه من حديد قال فنأتي طلب الشجرة ذات ليلة من لم اروح عليهم الا بعد ما نام وقمت عليهما وقدحوا على يدي انتظروا استيقاظهما - 00:03:40

ولم احب ان اسقي قبلهما اهلا ولا امانة او كما قال الله منكم فلما استيقظ وسقاهما عند بلوغ الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنا ما - 00:03:57

فرد الله الصخرة شيئا قليلا رأوا منه السمع ولكن لا يستطيع الخروج ثم قال الاخر اللهم اني ابنة عم كنت احبها في اشد الحب ورجال النساء اوروبا نفسها فابت اراد اهل الزنا فأبت عليه - 00:04:13

ثم اراد فيها سنة عن حاجة فجاءت تطلب الرفق والمساعدة قال لا الا ان تمكني من نفسك وعند الظرورة الحادث وافقت على تنفيذه

من نفسها اذا اعطاها شيئا فاعطاه مئة دينار وعشرين دينارا من الذهب - 00:04:36
مكاتب من نفسها فلما جلس بين رجليها قالت له اتق الله ولا تغض الخاتم الا بحقه طفاها الرجل وترك الفاحشة فقال هنا في هذا الغار اللهم ان كنت تعلم واني فعلت هذا ابتغاء وجهك - 00:04:57
مفروض عنا لو خرجت الصخرة بعض الشيء ولكن لا يستطيعون الخروج ثم قال الاخر قال اللهم فاديتوا كل اجل حقا الا ان اجره واحدا لم يأخذ حقه تنميته هنا الابل وبقر وغنم ورقيق - 00:05:18
فجاءني بعد ذلك قد يعد الله يعطيني اجري قلت له كل ما ترى من اجلي كل ما تراه فقال له الرجل يا عبد الله اتق الله ولا تستهزئوا فقال له اني لا استهزئ - 00:05:43
ان هذا كله من مالك نشتاق الابل والبقر الذي عندنا او من رعب فجعلها في هذا المال العظيم قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك منفردة الصخرة وخرجوا - 00:05:57
لاسباب هذا الدعاء العظيم الهمهم الله هذا الدعاء. ما شاء الله. هذا فيه دلالة على بر الوالدين ومنذ اداء الامانة عن الفواحش وان الله يفرج بها الكروب لاهلها اذا وقعوا في الكروب - 00:06:20
بسبب هذه الطاعات وهذه الاعمال الصالحة فتوسلوا باعمالهم الطيبة فاجاب الله دعاءه فرج عنه هذه الكربة التي نزلت بهم وهي صخرة ينجي الله الذين من - 00:06:37